تقديم

خلال مؤتمر نسائي للأعمال حضرته خبيرات مرموقات في الشؤون الخارجية والأكاديميا والصناعة، اقترحت إنشاء شبكة لتقليص الفجوة بين منظمات الأمم المتحدة والمجتمع والأوساط الأكاديمية، بهدف تعزيز مستقبل مستدام لمنطقتنا العربية. ومن خلال الدعم القيم من الإسكوا وجامعة قطر وعدد من الجامعات المشاركة، أُطلقت الشبكة الأكاديمية للحوار التنموي (ANDD) في عام 2020.

منذ تأسيسها، انخرطت الشبكة في الجهود البحثية في المنطقة، وجرى تداول رئاسة الشبكة بين العديد من البلدان العربية، بما في ذلك قطر والمغرب وفلسطين وعُمان. وقد استقطبت أنشطتنا المتنوعة آلاف الطلاب من مختلف أنحاء المنطقة وخارجها، فشاركوا في الندوات والمؤتمرات التي تركز على تجاوز التحديات الحاسمة والبنيوية التي تواجه المنطقة من أجل تحقيق الازدهار والاستدامة. بصفتي مؤسِسة لهذه الشبكة، يسرني أن أقدم النسخة الثانية من سلسلة أوراق البحثية التابعة للشبكة، بعنوان "تعزيز رفاه الإنسان وبناء القدرات لتسريع التنمية المستدامة في المنطقة العربية: الدروس المستفادة والممارسات الجيدة".

تعكس هذه النسخة التزامنا المستمر بمواجهة التحديات الأساسية التي تواجه منطقتنا، في وقتٍ يجب فيه التكيّف مع والاستفادة من التقدم التكنولوجي والتحولات الاقتصادية ومتطلبات سوق العمل المتطورة.

تستعرض الأوراق البحثية في هذه النسخة موضوعات أساسية؛ مثل تعزيز رأس المال البشري والرفاه من خلال تحسين جودة التعليم، وتلبية احتياجات سوق العمل الجديدة من خلال معالجة التحديات التي تواجه الشباب، مع التأكيد على الدور التحويلي للمؤسسات التعليمية العليا. ويستعرض فيها مؤلفون متميزون من مختلف أنحاء المنطقة العربية رؤى قيمة حول بناء رأس المال البشري وتعزيز الممارسات المستدامة.

تؤكد هذه النسخة على أهمية تعزيز القدرات البشرية كمحرك رئيسي للتنمية المستدامة. ففي ظل مشهد عالمي يتسمّ بالتغير السريع وعدم الاستقرار، تصبح القدرة على التكيّف مع التطورات الاقتصادية الحديثة وعلى الابتكار من أجل مستقبل مستدام بالغة الأهمية.

تستمر الشبكة الأكاديمية للحوار التنموي في التوسّع والنموّ؛ حيث تلعب دورًا محوريًا في تعزيز التعاون وتبادل المعرفة بين الأكاديميين والعاملين المتخصصين في المنطقة العربية وخارجها.

أتقدم بخالص الشكر لجميع المساهمين في هذه المهمة السامية. إن التزامهم بتطوير المعرفة وتعزيز الممارسات المستدامة لا يقدر بثمن.

باطّلاعكم على الأفكار المطروحة في هذه النسخة، آمل أن تستخلصوا دروسًا قيمة وممارسات جيدة تساهم في إثراء المبادرات المستقبلية. معًا، يمكننا تعزيز مستقبل تكون فيه الأولوية لرفاه الإنسان وبناء القدرات، وتصبح التنمية المستدامة حقيقة ملموسة للمنطقة.

أ. د. مريم العلي المعاضيد

مؤسِسة الشبكة الأكاديمية للحوار التنموي، جامعة قطر

للاقتباس: المعاضيد، مريم العلي. (2024). "الكلمة الافتتاحية". **سلسلة الأوراق البحثية للشبكة الأكاديمية للحوار التنموي – النسخة الثانية، 2024**. https://doi.org/10.29117/andd.2024.005

© 2024، المعاضيد. سلسلة الأوراق البحثية للشبكة الأكاديمية للحوار التنموي، دار نشر جامعة قطر. نُشرت هذه المقالة وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف. https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0